البَرِيدُ الأَدَبِيّ

الأزهر والجامعة المصرية في عيد جامعة أثينا

في هذا الأسبوع تحتفل جامعة أثينا بعيدها المئوي ؛ فقد دعيت جامعتنا المصرية ودعيت الجامعة الأزهرية لشهود هذا الاحتفال العلمي ، فلبتا الدعوة ؛ وانتدبت الجامعة المصرية مديرها الأستاذ لطفي السيد باشا لتمثيلها ، وانتدبت الجامعة الأزهرية أحد أساتذة التفتيش . ومما يلاحظ بهذه المناسبة أن الأزهر قد بدأ يتخذ مكانته في هذه المهرجانات العلمية الدولية بعد أن لبث دهرا بعيدا عنها ، وهذه هي المرة الثالثة أو الرابعة التي يوفد فيها ممثليه إلى الخارج للاشتراك فيها . وقد نشأت جامعة أثينا منذ مائة عام (سنة ١٨٣٧) معهدا متواضعا على سفح الأكروبول ، وكان قيامها من نفثات الاستقلال الذي كسبته اليونان بدمائها قبل ذلك بأعوام قلائل ؛ بيد أنها قطعت خلال هذه المائة العام أشواطا عظيمة ، فأضحت جامعة كبرى تتمتع بهيبة علمية لا بأس بها

وسيشهد عيد الجامعة الأثينية ممثلو نحو خمسمائة جامعة ومعهد ، وسيفتتح الاحتفال الرسمي ملك اليونان ويلقي خطاباً في هذه المناسبة وتمتد حفلات العيد مدى أسبوع من ١٧ إبريل الجاري إلى ٢٢ منه ؛ وقد وضع برنامج حافل يشتمل على خطب وأحاديث علمية مختلفة وعلى حفلات ومآدب اجتماعية ، ونزهات ورياضات خلوية مختلفة ؛ وسيلقي ممثل الجامعة المصرية وممثل الأزهر - كل كلمته في هذا المهرجان

ذكرى مكتشف البلهارسيا :

تستعد الجمعية الطبية المصرية للاحتفال في الشهر القادم بذكرى العلامة الألماني تيودور بلهارس لمناسبة مرور خمسة وسبعين عاما على وفاته : وقد اقترن اسم هذا العلامة إلى الأبد بأحد الأمراض المصرية المتوطنة وهو « البلهارسيا » التي ما زالت تفتك بمئات ألوف من المصريين ؛ وكان بلهارس أستاذاً بمدرسة الطب المصرية ، فعكف أعواماً على دراسة جراثيم الأمراض المتوطنة ، ووفق بعد مباحث طويلة إلى اكتشاف ديدان مرض البلهارسيا وبعض الجراثيم والطفيليات المتوطنة الأخرى ، وقد رأت الجمعية الطبية المصرية أن تقوم بواجب الوفاء لهذا العلامة الذي خدم الطب والعلم في مصر ، فتكرم ذكراه في حفلة جامعة تقيمها بكلية الطب في مساء يوم الأحد ٩ مايو القادم ، وسيلقي بعض حضرات الأساتذة والأطباء المصريين كلمات في ذكرى العلامة الراحل ، وفي حياته واكتشافاته الطبية ، ومن المحقق أن دوائر العلم الألماني ستحتفي بهذه الذكرى أيما احتفاء ، فاشتراك الجمعية الطبية المصرية في هذا التكريم تصرف محمود وعنوان على التضامن العلمي الذي لا يعرف واجباً ولا حدوداً

جوائز مدينة باريس الأدبية :

من أنباء فرنسا الأدبية أن مجلس باريس البلدي ، قد قرر إجابته لاقتراح مسيو رنيه جيوبن أحد أعضائه أن ينشيء جائزة أدبية قدرها خمسة وعشرون ألف فرنك (نحو ٢٣٠ جنيه) تسمى « جائزة مدينة باريس الكبرى » ، وتتولى منحها هيئة محكمين من الكتاب وأعضاء المجلس البلدي ؛ وتمنح عاما بعد عام لكبير من الكتاب أو الشعراء أو المفكرين . فتمنح في العام الأول لكاتب « روائي » مثلا تحوز مؤلفاته قصب السبق ؛ ثم تمنح في العام التالي « لشاعر » وفي العام الثالث « لكاتب وصفي أو ناقد » ، وفي العام الرابع « لمؤرخ أو فيلسوف » ، وهكذا ، ويمكن منح هذه الجائزة عن مؤلف بعينه أو عن جميع التآليف مجتمعة ، كذلك قرر المجلس البلدي أن يرفع الإعانة المقررة « لجمعية الأدباء » من عشرين إلى خمسين ألف فرنك في العام

وهذه الجائزة الأدبية التي تقررها مدينة باريس ليست إلا واحدة من عشرات بل من مئات من الجوائز الأدبية

المختلفة التى تقررها الهيئات الرسمية وغير الرسمية من جمعيات علمية وأدبية وصحف وغيرها لتشجيع العلوم والآداب، ورعاية الحركة الفكرية وإذكاء همم الكتاب والأدباء والفنانين، فاين جوائزنا نحن؟ ومتى تفكر هيئاتنا الرسمية وغير الرسمية فى ترتيب الجوائز الأدبية الموقرة التى يمكن أن تسبغ بهيبتها الأدبية على أدبائنا وكتابنا شرفاً يتسابقون إليه، كما تسبغ بقيمتها المادية على جهودهم نوعاً من المؤازرة والتشجيع؟

كتاب عن الرحلات القطبية

صدر أخيرا بالانكليزية كتاب عن المكتشف الامريكى الشهير روبرت بيرى وعن رحلاته القطبية المختلفة عنوانه: « Peary »، ومؤلفه المؤرخ الامريكى هويز W. H. Hobbs وقد اشتهر هويز منذ بعيد بكتاباته عن القطب والرحلات القطبية، فهو من هذه الوجهة أستاذ موضوعه؛ وهو يسرد فى كتابه الجديد رحلات بيرى القطبية منذ رحلته الاولى الى الجزيرة الخضراء فى سنة ١٨٨٦، وهى السنة التى اكتشف فيها رأس الثلج الشهير. وبيرى من أشهر المكتشفين والرحل فى عصرنا؛ وكان مولده فى ولاية بنسلفانيا سنة ١٨٥٦؛ والتحق بالبحرية الامريكية سنة ١٨٨١؛ وفى سنة ١٨٨٦، رحل الى الأرض الخضراء رحلته الاولى؛ وفى سنة ١٨٩١ رحل اليها للمرة الثانية وقطع الجزيرة من جنوبها الى شمالها على ظهر زاحفة ثلجية، وأنفق فى رحلته ثلاثة عشر شهرا واستطاع أن يتحقق من أن الأرض الخضراء جزيرة تحدها الثلوج من الشمال كما تحدها من الجنوب. ثم قام برحلته الثالثة الى الارض الخضراء فى سنة ١٨٩٣ ومكث فى الجزيرة نحو أربعة أعوام؛ وكان بيرى يستعين فى رحلاته برجال «الاسكيمو» واليه يرجع الفضل فى دراسة خواص هذا الجنس المدهش الذى يعيش بين الجليد الخالد. وفى سنة ١٨٩٨ قام بيرى برحلة جديدة على ظهر الباخرة القطبية «روزفلت» حول الجزيرة الخضراء من الشمال والشرق، ولبث بيرى طول حياته يتطلع إلى القطب واكتشافه؛ وفى سنة ١٩٠٥ قام بأعظم رحلاته فى اتجاه القطب الشمالى، ووصل فى سنة ١٩٠٨ على ظهر السفينة القطبية روزفلت إلى رأس شريدان، وهى أبعد نقطة وصل إليها إنسان، وقضى الشتاء فى تلك الوهاد الثلجية؛ وفى ابريل سنة ١٩٠٩، وصل بيرى إلى القطب الشمالى وحقق بذلك أمنية حياته؛ وكتب بيرى عدة كتب خلابة عن رحلاته؛ ورقى إلى رتبة الأميرال فى سنة ١٩١١، وتوفى فى واشنطون سنة ١٩١٩

وقد استعرض مستر هويز فى كتابه الجديد حياة بيرى ورحلاته بأسلوب شائق، واستخلصها من كتبه ومذكراته ومعلوماته الخاصة، فجاء من أبدع الكتب التى صدرت عن الرحلات القطبية

قضية أدبية غريبة

رفعت إلى محكمة نيويورك العليا قضية أدبية غريبة تشغل دوائر النشر والأدب تدور حول هذا السؤال «هل يحق للعالم الذى أضحت حياته العامة ملكا للتاريخ أن يتمسك بإخفاء بعض حقائق فى حياته لاعتبارات خاصة؟»، وخلاصة القضية أن العلامة البائولوجى الأشهر الدكتور كارلاندشتاينر الذى يحمل جائزة نوبل للعلوم، والذى يشغل مركزا هاما فى معهد روكفلر للباحث الطبية رفع قضية على شركة نشر قاموس الأعلام whos who يطلب فيها الحكم على الشركة بان تمتنع عن نشر صورته وترجمته فى قسم «أعلام يهود أمريكا» فى طبعتها الجديدة، وأن تدفع له عشرين ألف جنيه تعويضا عما لحقه من الضرر المحقق فى حياته الخاصة وفى مهنته

وقد ولد الدكتور لاندشتاينر فى النمسا من أبوين يهوديين ولكنه نبذ اليهودية واعتنق الكثلكة فى سنة ١٨٩٠ وتزوج من سيدة كاثوليكية، ويقول محاميه انه، أى الدكتور، يعيش منذ خمسين عاما فى وسط مسيحى، ويغضى عن علائقه الدينية القديمة؛ وحق الخصوصية هنا قائم ويجب أن يحمى. ثم إن للمدعى ولداً فى التاسعة عشرة من عمره لا يعرف شيئا عن أصل والده اليهودى، فاذا وقف على هذه الحقيقة فى القاموس المشار إليه فانه يصطدم لذلك وقد يعرضه للمذلة فى الوسط المسيحى الذى يعيش فيه

ويقول الناشرون إن قاموس الاعلام هذا عمل تاريخى جليل، وإن كل مايتعلق بحياة المدعى من الوقائع والحقائق إنما هو ملك للتاريخ وإن نشرها لاعدوان فيه على حقوقه الخاصة

وهكذا تجد المحكمة العليا نفسها أمام مأزق دقيق